مبدأ الفهم

يعتبر فهم واستيعاب محتوى الدرس مهمة رئيسية لنشاط المعلمين والمتعلمين في العملية التدريسية. ويتحقق فهم واستيعاب التلاميذ للدرس بتأثير عدد من العوامل والتي من أهمها قدرة المعلم على استخدام أساليب وإجراءات طرائقية تساعد في توضيح النظرية أو القانون أو المشكلة وغيرها، وتساعد كذلك في تطوير دوافع التلاميذ وتحفزهم على التعلم.

ومن القواعد التدريسية الهامة المساعدة في تحقيق ذلك نذكر ما يلي:

- **ابدأ بالبسيط وانتقل إلى الصعب.**
- **ابدأ بالمعروف وأسس عليه غير المعروف.**
- **ابدأ بالقريب وانتقل إلى البعيد.**
- **ابدأ بالسهل ثم بالصعب.**
- **ابدأ بالمحسوس وانتقل إلى المجرد.**

وتهدف هذه القواعد التدريسية إلى توضيح وتبسيط الدرس للتلاميذ وتسهيل استيعابهم له. ونقصد بتبسيط الدرس قيادة التلاميذ وإثارة دافعيتهم لمعرفة الحدود الفاصلة بين ما يعرفونه ومالا يعرفونه ، وتحفيزهم للقيام بالنشاطات اللازمة لتطوير رغباتهم واستعدادهم وتجاوبهم مع أساليب وإجراءات المعلم من اجل تحقيق تفاعلهم مع محتوى الدرس كمقدمة لاكتسابه . ويمكن أن يتم ذلك من خلال حل التلاميذ للمشكلات الملائمة لمستوى تطورهم الذهني ومستوى قدراتهم ومهاراتهم وكفاياتهم الطرائقية إذ ينبغي ألا يضعهم المعلم أمام مشكلة سهلة لا تثير رغبتهم ودوافعهم لحلها وألا يضعهم أمام مشكلة صعبة لا تساعدهم في التفكير في المشكلة والبحث عن حلول لها، وإنما من خلال وضعهم أمام المشكلة التي تثير رغبتهم وتحفز نشاطهم الذهني وتدفعهم للتفكير فيها وإيجاد حلول مناسبة لها والتي وان لم يتمكنوا من أيجاد حل كامل لها إلا أن نجاحهم في تحليلها إلى أسئلة مختلفة والإجابة عن بعضها يدفعهم لمعرفة أسباب عدم تمكنهم من الإجابة عن باقي الأسئلة مما يضاعف من مستوى تركيزهم ومتابعتهم لشرح المعلم ويسهل لهم اكتساب المعارف الجديدة.